الطبيعة العسكرية للمجتمع الاسرائيلي

يعمل فيه ٢٥٠ عالم ومهندس باجراء البحوث العلمية لانتاج الاسلحة .

وقد تلقى خبراء صناعة الصواريخ الاسرائيلية العلم بصورة عامة وجمعوا تجاربهم في المعاهد الانجلو امريكية العسكرية ، وتنطبق هذا على البروفسور الدكتور يوسف روم ، والدكتور المهندس يوسف سنجر ، اللذين قدما من معهد التكنولوجيا الكاليفورني في باسدنيا ومن المعهد البوليتكنيكي في بروكلين الى حيفا لكي يساهما في صناعة الاسلحة الجوية بعملهما في قسم الطيران في معهد « تكنيون » وتخص البروفسور ا. كوجان بالبحوث العلمية للوقود . ويتم اجراء البحوث الصاروخية الالكترونية في معهد وايزمان ، ويشرف على هذه البحوث البروفسور الدكتور افرايم هتريك فرامية الذي اجرى بحوثا سرية للقوات الجوية الامريكية في معهد سانفورد للبحوث .

سري للغاية : المفاعل الذري في ديمونا

ان الحاح الصهاينة لامتلاك اسلحة الابادة الجماعية كالاسلحة النووية هو امر ملحوظ جدا منذ بضع سنوات . ويوجد مركز بحوث الاسلحة النووية في منطقة مشددة الحراسة في « ديمونا » التي تقع ٢٠ كلم في الجنوب الشرقي من بئر السبع في صحراء النقب . ويتم اجراء البحوث الاساسية لذلك في معهد وايزمان وفي قرن الجارب الذرية « نال شوريك » جنوبي تل ابيب . وتعمل حكومة تل ابيب على اخفاء عمليات انتاج الاسلحة النووية ذات النطور العالي اذ انها امتنعت ولا زالت تمتنع عن توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . ولم تكن احد الصحف الهيورغية قد اباحت سرا حين ذكرت مؤخرا انه : « ليس هناك شك بان اسرائيل تمكنها انتاج رؤوس تفجير نووية : ينتج المصنع الذي كان يظاهر بصناعة الافيونة بجانب ديمونا سنويا ١،٥ كغم بلوتونيوم مما يعادل القوة التفجيرية للقنبلة النووية وزن ٢٠ طن من طراز قنبلة هيروشيما ، وتحصل اسرائيل على ٥ كغم من الـ ٢٤ كغم اورانيوم الضرورية لذلك (اي ٦٠٪ من الكمية الضرورية) من الفوسفاتات التي تستخرجها من النقب ، وتورد الجزء الباقي من جنوب افريقيا ومدغشقر والكونغو » .

ولكن هذه الصحيفة الالمانية الغربية تخفي انه انفق في السنوات ١٩٦٠ – ١٩٦٦ ولا نقل عن ٢٥٠٤ مليون مارك من ميزانية المانيا الغربية ومن مصنع الـ « فولكس فاجن » للبحوث الذرية الحربية الاسرائيلية !

ويتم توجيه انتاج الصناعة النووية الاسرائيلية من فريق يتألف من صهاينة الولايات المتحدة الامريكية وتتم تهيئة ايضا في الولايات المتحدة ، فيجد المرء في المجلس العلمي في معهد وايزمان مثل اولئك الصهاينة من الولايات المتحدة وخبراء معهد ماساتوسيت التكنولوجي المرتبط بالبنتاغون البروفسور الفيزيائي الدكتور هيرولد راباخ زاخاريياس وبروفسور الالكترونيك الدكتور جيروم بيرت فيرنر وكذلك بروفسور الكيمياء الدكتور لويس فريدريك فيزر والذي يعتبر من مخترعي النابالم عدو الانسانية ، وقد ساهم كلاهما بقسط كبير في صناعة القنابل النووية في الولايات المتحدة الامريكية .

وتتركز صناعة الاسلحة النووية في اسرائيل نفسها بيد المدير العلمي السابق للجنة تل ابيب للطاقة النووية ، العقيد شيمون بفتاح ، ان احد الخبراء في الافران الذرية ذات التفاعل السريع « بروت دياكور » . ويطلق هذا الاسم على تلك الافران الذرية التي تنتج مواد تفجير اكثر مما تستهلك . ويساعد بفتاح في اعماله بروفسور الكيمياء الدكتور شموئيل فاس من ديمونا الذي كان يعمل سابقا في جامعة براون في الولايات المتحدة الامريكية ، والبروفسور في الفيزياء النووية الدكتور جيدئون بكوسلي من معهد وايزمان .

ويشكل هذا العمل الامري والعدواني الذي يقوم به خبراء الاسلحة النووية الصهاينة المغتربون والعسكريون التوسعيون والساسة الخارجيون الاسرائيليون ، الذين يتجاهلون جميع قرارات الامم المتحدة – وحتى توصية الامم المتحدة بمنع نشر الاسلحة النووية – خطرا كبيرا في الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية ، وزيادة على ذلك ، فقد اكدت المجلة الواشنطنية «ارمي» في شهر كانون اول عام ١٩٧١ ، ان استخدام الاسلحة النووية سوف لا يبقى حربا نووية محصورة في تلك المنطقة فقط . وان كاتب المقال ، ويليام بيتر المعلق العسكري لمجلة « نيويورك تايمز » لم يكن بوسعه ، بهذا الخصوص ، اخفاء بعض الاراء النافذة التي ابداها خبراء امريكون ازاء الحكام الاسرائيليين .

الهوامش :

(١) شاندور رادو ، « كتاب العالم » – بودابست ١٩٦٢ ، ص٥٩٦ .
(٢) « ارمي » ، واشنطن ، العدد ١٩٧١/١٢ ، ص٣٢ .
(٣) هيلجاهافندورن ، « المساعدة العسكرية وتصدير الاسلحة الالمانية الغربية » – دوسيلدورف – ١٩٧١ ، ص١١٠ .
(٤) انظر « اين دهمت تلايين الولايات المتحدة » في « نيوز اند ورلد ريبورت » الامريكية – واشنطن ، ٧١/١١/١٥ – ص٢١ .
(٥) هيلجا هافندورن كما هو في الهامش ٣
(٦) في « ديماوكر امريكانر » ، بروكسل ١٩٧٠/٦/٥ .
(٧) انظر « ميروفا اوكوتوميكا اي ميشدو باروديا او نوشيا » موسكو ، العدد ١٢ / ١٩٧١ .
(٨) « دير شبيغل » ، هامبورغ – العدد ٤٤ – ١٩٧١ ، ص١٣٢ .
(٩) نفس المرجع (٨) – ص٦٠ .
(١٠) « دير شبيغل » ، هامبورغ – العدد ٤٤ – ١٩٧١ ، ص١٣٢ .
(١١) « دير شبيغل » ، هامبورغ – العدد ٤٤ – ١٩٧١ ، ص١٣٢ .

تعليقات الصحف الاسرائيلية بين عملية اللد الاولى وعملية اللد الثانية !

من المسلم به ان العالم الغربي ووسائل اعلامه لم تكن نجاحه مطلقا الى عملية فدائيه مثل عمليه اللد الاخيره لكي تنفث سمومه العنصريه في وجه الشعب العربي ، ولم تكن نجاحه مطلقا الى هذا التعبير الجديد للمقاومه الفلسطينيه في ضرب العدو في قلب وجوده لكي تعلق وسائل الاعلام الغربيه « فرقها من العمليات اللاانسانيه والهمجيه » ومن « مغامرات فله صنفله مرتبطه بقسما تقودها الذين يحبون الدماء »

واذا كان الموقف الغربي هو صوره طبق الاصل عن طبيعه مصالحه الاقتصاديه والسياسيه ومن كونه حليفا طبيعيا للصهيونيه ، فان موقف الاعلام الاسرائيلي من خلال تعليقات الصحف وتصريحات المسؤولين في المجلسين اللذين جرتا في اللد خلال شهر واحد كان في الاولى الاشاده بقوة اسرائيل العسكريه وقدرتها على ضرب خاطفي الطائرات في الوقت الذي فشل العالم كله في ذلك ، وكان في الثانيه موقفا هستيريا تظهر مدى الحقد والعنصرية الصهيونية .

في مطار اللد ، في التاسع من الشهر الماضي استطاعت مجموعه من الكوماندوس الاسرائيلي تطويق طائره تابعه لشركة سابينا البلجيكيه التي اختطفها اربعه من فدائيي ايلول الاسود ، ثم دخلت المجموعه الاسرائيليه الطائره واسدلت عليها بعد معركه استشهد فيها علي طه قائد العمليه وعبد العزيز الاطرش واعلنت السلطات الاسرائيليه العدائيان تريز هلسا وربما عيسى ، وقد ذكر فيما بعد – ولكن ناقصي ما يمكن من الكتم – ان احد ركاب الطائره توفي متاثرا من جروحه !

بعد ان تم هذا كله ، وصف اسرائيل الخطه بانها تاكيد جديد لدى تقدم الفنية العسكريه لدى الجيش الاسرائيلي ولدى الفكر الاسرائيلي المتقدم » .

وبعد ان قام الجنرال دافيد العازار بدور المخطط الاول للسيطره على طائره سابينا الى جانب موشي دايان وشيمون بيريز صرح بروده المنشر الذي اشعل غلبه وقال: « ان المفاوضات التي قام بها الصليب الاحمر لم تكن سوى جانب من الدخان استعمله اسرائيل للسيطره على الطائره». اما موشي دايان فقد ذهب به الغرور حد القول : « ان على العرب ان يفكروا منذ الان وصاعدا على ان كل حرب مع اسرائيل ستكون خاسره مهم سلفا وبدون موارية . ان اسرائيل لن تقهر . » !

وستمر لهجه التعالي الاسرائيليه التي استعملها الصحف الغربيه هي الاخرى مشيده « بتقدم وتطور الفكر العسكري الاسرائيلي الذي فاق الفكر العسكري الامريكي في فيتنام » كما ذكرت الاكسبرس الصهيونية النزعة ، وظهرت لهجة التعالي هذه في مقال اريه زيف في دافار الذي كتب معلقا على الحادث في ٧٢/٥/١٠ : « ان منظمات الفدائيين العرب اضطرت في الحالات الماضيه الى اللجوء الى اعمال من هذا النوع في فترات ذات خلفيه واضحه : عندما كانت تعد اعمالها المباشره ، المواجهه لاسرائيل على حدودها او داخلها ، الى درجة تخلق الشك حول جدوى وجودها بالذات». واضاف زيف : « ولكن ليست هذه الحوادث السلبيه من ناحيه الفدائيين هي وحدها التي خلقت الخلفيه للتوجهم مجددا الى اعمال العنف والارهاب الجوي اذ رافق ذلك اشارات تشجيع جديده لهذه الاعمال. وهذا التشجيع جاءهم من مصر، منذ اواسط شباط المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في القاهره ، ثم جددت معهم الميثاق الموجه ضد الملك حسين واسرائيل . وقد زاد هذا التشجيع في الاجتماعات التي عقدت بين زعماء الجزائر وليبيا ومصر ، البلدان التي قررت مساعده منظمات الفدائيين » .

وهكذا كانت العلقات كلها تصب في قناة الافتخار بقوة اسرائيل وتصوير منظمات المقاومه الفلسطينيه وكانها تحكم المنهيه وخاصه بعد فشل عمليه اللد في التاسع من ايار ، اي ان العنف الثوري في جذرته لم يعد ينفع الفدائيين لان اسرائيل استطاعت تحطيم هذا الاسلوب الثوري الجديد وبذلك استطاعت تطويق هذه المنظمات في داخل البلاد وخارجها وكما كتب ، اريه زئيف، اصبحت مهمة الفدائيين تحكم المنتهيه ولم يعد هناك اية مبررات لوجودها .

والتحليل الثاني الذي انفرد به اكثر من معلق في الصحافه الاسرائيليه هو الوصول شجاعه الى العمه هو تصور اكيد السبب الذي دفع العديد من المعلقين الى مقارنة الشجاعه الفدائيه بقوه الاسد الى تمثلها اسرائيل وانه مهما علت شجاعه الاعداء العرب الذين صورهم زئيف شبه وكانهم كالبعوضه امام الاسد ، قوه اسرائيل الاسطوريه ، ليس هنا مدى العنصريه الصهيونيه . واعبرى اسرائيل غاليلي ، « الوزير بدون وزاره بقوله ان فشل عمليه خطف « السابينا » هي النهايه المحتمه للمنظمات التخريبيه » .

ولكن قوه الاسد هذه التي نامت على غار الانتصار وتنوه الارهاب الدموي ضد الفدائيين اللذين على حد قول الكثيرين كانوا انسانيين في معاملهم للركاب ، قوه الاسد هذه شلت في منتصف ليل ٣٠ – ٣١ ايار بعد ان نزلت مجموعه باربك ارغوبللو الى ارض المطار الذي اصبح في دقائق مثالا للعنف الثوري ضد اسرائيل التي لم تكن يوما تميز بين المدني والعسكري، وبين المراة والرجل والطفل .

لقد فجرت مجموعة « باربك ارغوبللو » فم الاسد الغارق في نشوه الانتصار بعد ان اسقطوا اعمال اثنين غدرا في مطار اللد في الثامن من ايار . ففي ٣١ ايار تغيرت لهجة الاعلام الاسرائيلي وصحفه وتبدلت تصورات المسؤولين الاسرائيليين فجاة من قمة الانتصار الى قمه النافض والهلع والجزع والشتائم وما اشبه ذلك. فنظرتهم الى الفدائيين الاسطوريه التي تصفهم بانهم يملكون شجاعه الدخول الى فم الاسد ، تبدلت الى نظره اخرى تصف الفدائيين بالجزارين والجبهه الشعبيه بمجموعه من سفاكي الدماء ، وبالمجرمين الذين لسبب وحيد انهم استطاعوا ضرب اليه الامن الاسرائيليه واستطاعوا تدمير الفك الاسفل من فم الاسد – الاسطورة . « فالجيرزاليم بوست » وصحيفه « دافار » القتا عبء المسؤولية على العالم كله من هول المفاجئه، اذ قالت « اليوست » مثلا ان المسؤوليه تقع على فرنسا وايطاليا ولبنان وليبيا والجزائر وحتى الصليب الاحمر الدولي التي استعمله اسرائيل للسيطره على طائرة « السابينا » في التاسع من ايار . وقامت صحيفه « دافار » تطالب مع تدعوت احرونوت المينه ، بهدد لبنان ومصر وحتى فرنسا وتطلب من الجيش الاسرائيلي تدمير « ماوي المجرمين » و « اعشاش الجريمه » في كل المخيمات « والقرى التي ينزل فيها الفلسطينيون » .

بعد ان كاتب « دافار » تلقي المواعظ والتحليلات الموضوعه في العاشر من ايار، اصبحت فجاه بانهيار اخلاقي ومهني في الاول من حزيران وانعكست « تحت اسرائيل على ضرب كل البلدان العربيه التي تعاون بشكل مباشر او غير مباشر مع المنظمات الفدائيه ، وضد لبنان الذي تاوي قيادات الجبهه وضد سوريا التي تذبح بانات فتح وضد ليبيا التي تساهم في التخريب وضد مصر ... »

وكتب « اولد زراي » في « الهارتس » في الرابع من حزيران قائلا : « ان الحرب تدور بمعاونه وتشجيع الدول العربيه ، كما جرى مثلا في ايلول ١٩٧٠ في الاردن. فالجبهه الشعبيه لم تعش حتى الان الا لانها مدعومة اقتصاديا وعسكريا من العراق ومصر (؟) ولبنان الذي تضيفها ، بينما لهذه المنظمه اهداف دوليه عدا الاهداف الاسرائيليه ولهذا السبب قامت بينها وبين منظمات السلم العالمي علاقات مبنيه كجبهة تحرير الخليج العربي ، وجبهه تحرير ارتريا والجيش الاحمر الياباني وجيش التحرير الشعبي التركي ، لهذا وجب محاربه هؤلاء دوليا . »

اما العازار دفني المعروف بارتباطاته المميتيه فكتب في هارتس يقول : « ان اسرائيل يجب ان ترفض قيام صلات مباشرة او غير مباشرة مع الدول العربيه التي تساند وتشجع منظمات الارهابيين . ان حكومة بوميدو مسؤوله هي ايضا عن الكارثه . » وطالب آمون روبنشتين عميد كلية حقوق الجامعة العبريه بالاعدام لكل الفدائيين المخربين كما طالب مساعده لبنان لكي يقبض على جورج حبش الذي يتنقل بحريه ويضرب المنظمات التخريبية على ارضه من اجل الاقتصاد اللبناني .

هذه بعض المقتطفات عن رده الفعل الاسرائيليه تجاه عمليه اللد الاخيرة ، اذ يظهر بوضوح كيف ان نشوه الانتصار الاسرائيلية على المقاومة قد انقلبت بكاءا وعويلا وهجوما على الارض كلها لمعاقبة « المجرمين » ، فالفدائي الذي ذهب ضحية انسانية (؟) هو شجاع لان الاسد انتصر عليه ، في حين الذين انتصروا على المجرمين الاسرائيليين هم قلة ومجرمون وما اشبه من ذلك !

ان التهديدات الاسرائيليه ، امام قوة المقاومة المتجدده لضرب الالية الاسرائيلية، ستكون عبثا وخوفا للعملاء والمسافطين ، بينما المكافحون الفلسطينيون ينشطون مجددا في اطار العنف الثوري ضد الامبريالية تدعمهم القوى اليساريه العالميه التي ترى في سقوط الصهيونيه انهيار القسم الاكبر من جدار الامبريالية حول العالم .

هل هو يأس حقا ؟

كتبت صحيفة « الشهادة المسيحية » اليسارية الفرنسية تقول معلقة عن عملية اللد « ان ماساة مطار اللد الاسرائيلي قد خلفت وراءها قلقا كبيرا في العالم كله » . ففلسطين قد عرفت الكثير من هذه المآسي، واستنكار هذه العمليات لا يجدي نفعا لان هناك في العالم كله في افريقيا واسيا والشرق الاوسط شعبا يصرخ « عدالة » لا تتفق مع مرامي امريكا وخصوصا اسرائيل.

« لقد ولدت المقاومة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين ثم ترعرعت وتطورت عندما علم هؤلاء ان لا جدوى تنتظر من البلدان الغنية والكبيرة » .

ليس هناك من حل سلمي دبلوماسي ، اذ ان اسرائيل لم تطبق ولا واحد من قرارات الامم المتحده ، ليس هناك من حل سياسي اذ سقطت مشاريع روجرز وبارينغ.

ماذا ينتظر الفلسطينيون اذن ؟ وما هي الطرق التي بقيت لهم لينهوا دربهم منفاهم؟ ليس هناك سوى اليأس الذي هو دائما اعمى .

المسؤولون الحقيقيون لمجزره اللد هم الذين خلقوا الاسباب الكامله لهذه الاعمال اليائسة ، الذين يرفضون السلام ، الذين يقولون دائما لا لقرارات الامم المتحدة اي اسرائيل .

ان الاستنكار لا يجدي نفعا وردات الفعل الاسرائيلية لا تجدي هي الاخرى ، اذا لم يرفع الظلم عن الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم .

الطلاب العرب في انكلترا يحددون الخطوط العريضة لنضالاتهم المقبلة

نظم الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا مظاهرة بمناسبة يوم ٥ ايار . وقد تجمعت جماهير من الطلبة والعمال العرب في ركن المتحدثين – هايد بارك والقى السيد توني جيبر كلمة تاييد باسم الحزب الشيوعي البريطاني ، وتلاه السيد ول اش عن الحزب الشيوعي البريطاني (ماركسي – لينيني) . كما القى كل من رئيس جبهه مساندة فلسطين ومندوب عن الاتحاد كلمات بهذه المناسبة . وقد سارت المظاهرة نحو السفارة الاردنية ثم الى سفارة اسرائيل. وقد لعبت فروع الاتحاد واتحاد عمال اليمن دورا اساسيا في حشد اعداد كبيره من المظاهرين ، ووزعت اثناء المظاهره بيانات عن غزه باللغه الانكليزية ، استعرضت اوضاع القطاع تحت الاحتلال الفاشي الاسرائيلي ، استنادا الى اقوال الصحف الاسرائيليه والغربيه بالدرجة الاولى . وجاء احد المقطفات على لسان وزير الشرطه : « ان الحكومه تعمل باتجاه الدمج الكامل لقطاع غزه » (عن جيروزاليم بوست – ٥ مايو) .

وفي شهادة احدى الصحف الاسرائيليه عن نضال القطاع ، اوردت صحيفه معاريف في ١٩٧١/٥/١٣ : في الفترة ما بين نيسان ١٩٧٠ ونيسان ١٩٧١ اصدرت المحكمة الاسرائيليه في غزه احكاما على ٥٦٢ شخص لاسباب سياسيه . ولقد اشترك ٣١٠ فقط من هؤلاء في اعمال فدائيه ، حكم على ٢٧ منهم بالسجن المؤبد . وبلغ مجموع العقوبات الماليه المفروضه من قبل المحكمة ٣٠٠ الف ليره اسرائيليه . وهناك بالاضافة لهذا ، اكثر من ٢٥٠ معتقل اداري من غزه . وكان المجلس الاداري الاول للاتحاد قد عقد في ١٩٧٢/٥/١٣ اجتماعا اصدر على اثره القرارات السياسية التالية :

١ – يلتزم الاتحاد العام للطلاب العرب بالهدف الاستراتيجي للثورة العربية في : بما ان الصهيونيه هي حركة استعمارية استيطانية عنصرية متحالفه مع الاستعمار العالمي ومناقضه مع الشعب العربي عدائيا ، وتشكل خلا مزيفا للمساله اليهودية قائم على العنصرية ومعاداة التحرر والاشتراكية ، فان الحل الاساسي لهذه المسالة هو في حشد كافه القوى العربية والتقدمية العالمية لازالة الصهيونية وكافه مؤسساتها ، والعمل من اجل فلسطين تقدمية تمنح كافه الحقوق القومية والديمقراطية لابنائها .

ان انجاز مثل هذا الواجب الاساسي يجب ان يتم اساسا عبر الكفاح المسلح لقوى المقاومة الفلسطينية والجماهير العربية المسلحة وجيوشها النظاميه ، وبالتحالف الوطيد مع المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية اليهودية التي تتعرض للاضطهاد من قبل الصهيونيه .

٢ – يلتزم الاتحاد بالدعم والتاييد الكاملين لقوى المقاومة الفلسطينيه الباسلة بكل امكانياته ، ويشجب تآمر السلطات الهاشمية والرجعية ويدعو الى اقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية – الاردنية ، واقامة حكم وطني في الاردن .

٣ – يلتزم الاتحاد بالتاييد الكامل للثورة العربية في ظفار ، ويشجب مؤامرات الاستعمار البريطاني والرجعية السعودية ضد هذه الثورة وضد المسيرة التقدمية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٤ – يدعو الاتحاد العام كافة الحكومات العربية الى اطلاق الحريات الديمقراطية فكريا وسياسيا ونقابيا لقوى الجماهير التقدمية . ان ذلك هو الطريق الوحيد لبناء الانسان العربي الكريم والتفاعل مع وطنه . ونشجب كل عمليات الارهاب ايا كان مصدرها .

٥ – يؤمن اتحادنا ان المرحله الراهنة التي تمر بها الامة العربية تستوجب بشكل صارخ العمل على اقامة الجبهة الوطنية قطريا وعربيا . ان التناقض الاساسي في المرحلة الراهنة هو بين قوى شعبنا وبين الاحتلال الصهيوني والامبريالية والرجعية العربية . لقد اساءت قيادات التناحر بين القوى الوطنية لقضية الثورة واضعفت طاقات الامة العربية . ان الطريق الوحيد لمجابهة مهام المرحلة الراهنة تستوجب بالاضافة الى الديمقراطية مهمة اقامة الجبهة الوطنية والتعاون الوثيق المتكافىء بين كافة فصائل القوى الوطنية العربية .

٧ – ان سيادة الامة العربية نابعة من ارادة جماهيرها وقواها التقدمية . ان تحالفنا مع الدول الاشتراكية هو مهمة اساسية يجب دعمها وتطويرها باعتبارها حليفتنا الاساسية في الصراع ضد الامبريالية العالمية . ان كل محاولات اضعاف هذا التحالف يجب ان تدان وتحارب ، ان سياسة الامة العربية الخارجية هي « نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا » . يجب تقوية علاقتنا الطلابية مع المنظمات الطلابية في الدول الاشتراكية وللمنظمات التقدمية العالمية .

٨ – يلتزم الاتحاد العام بالحلول الديمقراطية والقومية للمساله الكردية وجنوب السودان .

٩ – يحيي المجلس الحركة الطلابية في جمهورية مصر العربية في مطالبها المعبرة عن انبل مشاعر الجماهير العربيه في اجزاء الوطن .

١٠ – يحيي المجلس الحركة الطلابية المهنية في لبنان ويشجب القمع الرجعي الذي تتعرض له هذه الحركة .

١١ – يشجب المجلس عمليات الاضطهاد المتواصله التي تتعرض لها الحركة الطلابية في المغرب وتونس والبحرين .

١٢ – يلتزم الاتحاد بسياسة تصفية الاحتكارات الاقتصادية في الوطن وتشجيع الاستثمارات الوطنية المباشرة » .